مجزرة الرهوة عام 1956: شهداء على طريق الخليل وبئر السبع

مجزرة الرهوة عام 1956: شهداء على طريق الخليل وبئر السبع

تُعدّ مجزرة الرهوة إحدى الصفحات المؤلمة في تاريخ فلسطين؛ فقد استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخفرًا قرب الظاهرية، وسقط خلال الهجوم شهداء فلسطينيون وأردنيون. وبقيت روايات الأهالي وأسماء الشهداء شاهدة على ما شهدته المنطقة من اعتداء وتدمير.

الرهوة وموقعها

تقع الرهوة قرب بلدة الظاهرية جنوب الخليل، على الطريق الذي يصل الخليل ببئر السبع. وكان فيها مخفر تابع للإدارة الأردنية، يشرف على ممرات المنطقة القريبة من خط الهدنة. ضمّ المخفر رجال شرطة، وتذكر الروايات المحلية مشاركة حراس ومتطوعين فلسطينيين من أبناء الظاهرية في الدفاع عنه. [1] [2]

تاريخ المجزرة: تصحيح ضروري

تختلف المصادر المنشورة في تحديد تاريخ المجزرة؛ إذ تورد بعض الروايات الفلسطينية تاريخ 11 ديسمبر 1956، بينما يحدد مقال الباحث بكر خازر المجالي الهجوم في 12 سبتمبر 1956. ويؤكد الأرشيف العسكري الإسرائيلي وقوع العملية ليلة 11–12 سبتمبر 1956؛ لذلك يُرجّح هذا المقال تاريخ سبتمبر، مع التنبيه إلى الاختلاف في المصادر. [1] [2] [3]

الهجوم على المخفر وتدمير المدرسة

هاجمت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي مخفر الرهوة، واشتبكت مع المدافعين عنه قبل تفجيره. ويؤكد الأرشيف العسكري الإسرائيلي مشاركة وحدات مظليين في العملية التي سُمّيت «يهونتان»، ونسف مبنى الشرطة. [3]

وتذكر موسوعة القرى الفلسطينية أن الاعتداء امتدّ إلى مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، كانت تخدم أبناء الرماضين قرب الرهوة، فجرى نسفها أيضًا. [4]

وبحسب رواية نشرها الباحث بكر خازر المجالي، قطعت القوة المهاجمة خط الهاتف واستخدمته لطلب النجدة، ثم

نصبت كمينًا للقوات القادمة إلى المنطقة. [2]

الشهداء وذاكرة الأهالي

استشهد في الهجوم فلسطينيون وأردنيون. ومن الأسماء التي يوثقها مقال المجالي: قائد المركز الرقيب ماجد عيسى المجالي، والشرطي محمد علي حسن أبو ارحيلة من رام الله، والشرطي حسين سالم حسين البلوص من الحصن. أما الروايات المحلية الفلسطينية فتذكر شهداء من أبناء الظاهرية، بينهم عبد العزيز يونس رباع، وفريد علي الشلمة، وخليل سالم مزعل. [1] [2]

أسماء شهداء مجزرة الرهوة والمفقودين

الرقم	الاسم	الرتبة أو الصفة	البلدة أو البلد	ملاحظات
1	ماجد عيسى المجالي	ضابط، مدير المخفر	الكرك، الأردن	شهيد
2	سليمان السكر العدوان	ضابط	البلقاء، الأردن	شهيد
3	حسين سالم البلص	ضابط	الحصن، الأردن	شهيد
4	زيد دخيل الله صالح القاضي	رقيب	الحجاز، السعودية	شهيد
5	عباس عياده قويفل الصانع	جندي أول	العراق	شهيد
6	عواد طالب سليمان المشاقبه	جندي	العراق	شهيد
7	محمود احمد علي الجبور	غير مذكورة	القدس، فلسطين	شهيد
8	راتب عبدالله الحليقاوي	متطوع بالحرس الوطني	الظاهرية، فلسطين	شهيد
9	احمد خليل صالح النجار الجبارين	متطوع بالحرس الوطني	غير مذكورة	شهيد
10	خليل سالم ابراهيم مزعل الجبارين	متطوع بالحرس	غير مذكورة	شهيد
11	محمود سليمان محمد عبدالدايم القيسية	متطوع بالحرس	غير مذكورة	شهيد
12	فريد علي سليم الشلمي السمامره	متطوع بالحرس	غير مذكورة	شهيد
13	أحمد محمود المشني الشلمي السمامره	متطوع بالحرس الوطني	الظاهرية، فلسطين	استشهد في الكمين عند منعطف العبد.

الرقم	الاسم	الرتبة أو الصفة	البلدة أو البلد	ملاحظات
14	عبدالعزيز يونس محمد رباع	متطوع بالحرس	الظاهرية، فلسطين	شهيد
15	عبدالله سليمان محمد ابو دبور الطل	متطوع بالحرس الوطني	الظاهرية، فلسطين	شهيد
16	احمد محمود ابو حمدان القيسية	متطوع بالحرس الوطني	الظاهرية، فلسطين	شهيد
17	صالح عبدالقادر موسى القيسية	متطوع بالحرس الوطني	غير مذكورة	مفقود؛ بحسب القائمة المقدّمة، لم يُعثر على جثمانه.
18	فاطمة الشيخ يوسف البطاط	كانت تؤمّن الخبز والماء للمتطوعين	الظاهرية، فلسطين	وردت في القائمة بوصفها أول شهيدة من الظاهرية، وكانت تؤمّن الخبز والماء مع خضرا ابو دبور.

المصادر

1. فلسطين في الذاكرة: مجزرة الرهوة — رواية محلية
2. بكر خازر المجالي: الهجوم على مخفر الرهوة عام 1956 — القبة نيوز
3. الأرشيف العسكري الإسرائيلي: وثائق عملية يهونتان — مصدر أولي لتاريخ العملية ونسف المخفر
4. موسوعة القرى الفلسطينية: مجزرة الرهوة
5. ويكيبيديا العربية: مجزرة الرهوة — النص الموسوعي المشار إليه
6. فلسطيننا: مذبحة الرهوة